المتحرك فيها وابدان الظلمة الظلام والسموم والحريق والضباب
ومن وجه الدخان وتسمى ابدان النور ملئكه وابدان الظلمة
شيطين وبعضهم يقول ان ابدان النور يتولد ملايكه وابدان
الظلمه تتولد شياطين وان النور لا يقدر على الشر ولا يجوز منه
والظلمه لا تقدر على الخير ولا يجوز منها ومن دبعض المتكلمين
عليهم انه لموهوب مظلوم فاستتر في الظلم فهذا اخير وقع من
شر ومن هنا اخذ المتنبي قوله ٭
وكم لظلام الليل عندي من يد ، تخبر ان المانوية تكذب
وقال الجاحظ زعم ماني ان العالم بما فيه مركب من عشرة
اجناس خمسة منها خير ونور وخمسة شر وظلمه والانسان
مركب من جميعها فمن نظر نظرة رحمه فتلك النظرة من الخير والنور
ومن نظر نظرة قسوه فتلك النظرة من الشر والظلمة وكذلك جميع
الحواس وكان المامون يسأل المانويه عن مسئلة قريبة المأخذ
قاطعه ناظر احدهم فقال اسألك عن حرفين وقط هل ندم
مسيء على اسأته قال بلا قد ندم كثير قال فخبرني عن الندم
على الاساه اساة ام احسان قال احسان قال فالذي ندم
هو الذي أسا قال نعم قال فاري صاحب الخير هو صاحب
الشر وقد بطل قولكم ان الذي ينظر نظر الوعيد هو الذي
ينظر نظر الرحمه قال فاني ازعم ان الذي أسا غير الذي
ندم قال فندم على شيء كان من غيره او على شيء منه فقطعه ولماني
في امتزاج النور والظلمة وحدوث الشمس والقمر والنجوم كلام تفصيله

النور من الظلمه الى ان لا يبقى شيء منه في هذا العالم وتنطبق السما
على الارض ويرجع كل شكل الى شكله اقوال عجيبه الى غير ذلك
من انه لا يرى النكاح يستعجل فنا العالم ويسرع بجمع الاشكال
ولم تزل اتباعه تكثر وشوكته تقوى الى ان احضره بهرام بن بهرام
وقيل شابور واراد قتله باتفاق الموابذه فامر ادرباذ موبذ
موبذان فناظره في مسئلة قطع النسل وتعجيل فراغ العالم فقال
الموبذان الذي تقول بتحريم النكاح ليستعجل فنا العالم ورجوع
كل شكل الى شكله وان ذلك واجب فقال ماني واجب ان يعان
النور على خلاصه بقطع النسل مما هو فيه من الامتزاج فقال ادرباذ
فمن الواجب ان نعجل لك هذا الخلاص الذي تدعوا اليه وتعان على
ابطال هذا الامتزاج المذموم ثم امر بهرام بصلبه على الخشبة فجعل
يصيح ويقول ايها المعبود النوراني بلغت ما امرتني به وهذه عادتهم
في دات الحكيم وها انا ماض اليك وما اذيت صامتا ولا ناطقا فبارك كت
دات وعالمك النوراني ايو الاولون فكان آخر قوله ثم سلخ جلده
وملي تبنا وكان بهرام قد اظهر في الاول متابعته حتى احاط علما
بمن تبعه فلما قتله امر بقتل اصحابه وظهر في الاسلام ممن يسلك مسلكهم
بشر عظيم يسمون الزنادقه فقتلهم المهدي واباد هم واما غيلان
فهو ابو يونس القدري الدمشقي كان ابوه مولى لعثمان بن عفان وهو
اول من تكلم في الاسلام في القدر وخلق القران وقيل اول من تكلم
في الاسلام في القدر رجل من اهل العراق كان نصرانيا ثم اسلم ثم تنصر
واخذ عنه معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويروى ان مكحول

Copyright © King Saud University